دور التربية في إحداث التغيّر الاجتماعي للفرد و المجتمع المعاصر (معلمي منطقة طرابلس إنموذجاً)

د . محمد مصباح صالح
كلية التربية جنزور – جامعة طرابلس

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به التربية في عملية التغيّر الاجتماعي للفرد والمجتمع، وكذلك التعرف على معرفة أهمية التربية في بناء الفرد والمجتمع، والتعرف كذلك على العلاقة المتداخلة بين التربية والمجتمع والتغير الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال إتباع منهج المسح بالعينة، وفي هذه الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة، بقصد تحليلها وتفسيرها، بما يتيح الإجابة عن أسئلة الدراسة .

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن التربية تساعد على مواجهة الحياة بتغيراتها ومتطلباتها وعلى تنظيم السلوكيات العامة، وتواكب كافة التغيرات الموجودة، وتتعامل مع المستجدات والتغيّرات الحاصلة فيها وفق أهداف وتطلعات المجتمع، وتبين من النتائج كذلك أن العلاقة بين التربية والمجتمع تخلق نوعاً من التعاون بين الأفراد والجماعات بحيث تُعطيهم نوعاً من الحرّية وتجعلهم قادرين على التكيف والانسجام داخل المجتمع، وتعمل على ربط الأفراد بثقافة مجتمعهم، ليستجيبوا ويتفاعلوا مع ثقافتهم الاجتماعية، وأن التربية والفرد والمجتمع والثقافة مكونات متداخلة ومتكاملة لا وجود لأحداها بدون الآخر، وأشارت النتائج كذلك إلى أن التربية مسؤولة عن ضبط وتوجيه التغيّر نحو تنمية المجتمع وتطوره وتحقيق تقدمه في إطار المحافظة على أصالته .

الكلمات المفتاحية : التربية – التغير الاجتماعي – المجتمع – القيم – التنشئة الاجتماعية .

Abstract:

This current study aimed to reveal the role played by education in the process of social change for the individual and society, as well as to identify knowledge of the importance of education in building the individual and society, and to identify as well as the interrelationship between education, society and social change, and the study relied on the descriptive approach, by following the sample survey methodology, and in this study the questionnaire was used as a basic tool to collect the required data, with the intention of analyzing and interpreting it, allowing the answer to Study questions. The study resulted in a set of results, the most important of which are: that education helps to face life with its changes and requirements and to regulate public behaviors, and keep pace with all existing changes, and deal with developments and changes in them in accordance with the goals and aspirations of society, and the results also showed that the relationship between education and society creates a kind of cooperation between individuals and groups so that it gives them a kind of freedom and makes them able to adapt and harmony within society, and works to link individuals to the culture of their society, to respond and interact With their social culture, and that education, individual, society and ...

المقدمة:

إن التربية عمليّة لا تمارس إلا في وسط اجتماعي قائم على التفاعل الاجتماعي، فالتربية أساس قيام أيّ مجتمع بشري، وهي ضرورة اجتماعية ترتبط بالفرد والمجتمع ووسيلتهما الأساسية في البقاء والاستمرار والازدهار .

إن التربية تهتم بدرجة كبيرة بعملية إنماء الفرد بحاضره ومستقبله، وبتغيّراته الحالية والمستقبلية داخل مجتمعه، وتهتم كذلك بمساعدة الفرد على التكيّف النفسي والاجتماعي لخلق واقع جديد ومتغيّر يؤثر في توجيهات المجتمع ومستقبله .

وتعدُّ التربية حجر الزاوية في تكوين الفرد حتىَّ يصل إلى ما يصلَ إليه من التراكمية التربوية بجوابها المختلفة وعلى قدر المدخلات التربوية تتكون شخصية الفرد، فالتربية تقوم بتغيير المجتمع وتستجيب لمطالبه وتقوده إلى الأفضل . تتم من خلال أفكار إيجابية بناءة – وكلما تعمقت الناحية التربوية وتأصلت خلقت ثقافة جديدة في المجتمع تدفع إلى إحداث التغيّر المرغوب فيه من قبل المجتمع [1].

وفي هذا الإطار تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التربية والتغيُّرات التي يتعرّض لها الفرد والمجتمع، لكي يكون الفرد قادراً على استدخال الأنماط الاجتماعية التربوية للمجتمع الذي ينتمي إليه بصورة إيجابية، وكذلك دراسة وتحليل النتائج المترتبة على هذه التغيرّات، ودور التربية في دراسة ظاهرة التغيرّ والتفاعل معها وتوجيهها وقيادتها لصالح الفرد والمجتمع ليتحقق التكيف مع البيئة المجتمعية المتغيّرة باستمرار .

أولاً– مشكلة الدراسة: إن الإنسان موضوع التربية، ولا ينظر إليه منعزلاً عن المجتمع، فهو لا يعيش ولا ينمو إلا في مجتمع، والتربية هي الوسيلة الأساسية التي تنقل الإنسان من مجرد فرد إلى إنسان يشعر بالانتماء إلى مجتمع له قيمه واتجاهاته وآماله وآلامه ومصالحه، وإن معالم التربية ومجالها، هو الإنسان بحيث ينظر إليه من زاوية وأبعاد وحركة المجتمع، أي أن : التربية هي وسيلة المجتمع لترجمة نفسه في سلوك أفراده[2] .

وإن العمل التربوي يهدف إلى تنمية وتوجيه الفرد داخل مجتمعه، وكل مجتمع يتغير وفق تغيرات متسارعة، والنظام التربوي يطور نفسه ليحافظ على الانسجام والتكيف مع التغيرات الجديدة التي تطرأ على الفرد والمجتمع.

وهكذا فإن التربية عملية ضرورية وهامة للفرد والمجتمع معاً، فأهميتها للفرد تكمن في أنها تساعد في توجيه عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة مجتمعه، أما أهميتها للمجتمع فإنها تساعد على مواجهة الحياة بتغيراتها ومتطلباتها وعلى تنظيم السلوكيات العامة في المجتمع[3].

ثانياً- أهمية الدراسة: يمكنُ أنّ تسهم نتائج هذه الدراسة وما يصدر عنها من توصيات في رفع مستوى تقويم وتطوير دور التربية في إحداث التغير الاجتماعي للفرد والمجتمع.
التأكيد على دور التربية في المساهمة في إحداث التغيّر المقصود والمرغوب فيه من قبل المجتمع، لكي يحقق تكيف الفرد مع بيئته المتغيرّة باستمرار .

ثالثاً- أهداف الدراسة : تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الدور الذي تقوم به التربية في عملية التغيُّر الاجتماعي للفرد والمجتمع .
2. معرفة دور وأهمية التربية في بناء الفرد والمجتمع.
3. التعرف على العلاقة بين التربية والتغير الاجتماعي .
4. معرفة العلاقة بين التربية والمجتمع .

رابعاً- تساؤلات الدراسة : تحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما الدور الذي تقوم به التربية في عملية التغيّر الاجتماعي للفرد والمجتمع ؟
2. ما دور وأهمية التربية في بناء الفرد والمجتمع ؟
3. ما هي العلاقة بين التربية والتغير الاجتماعي ؟
4. ما هي العلاقة بين التربية والمجتمع ؟

خامساً- المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة: عادة ما يستخدم في الدراسة كلمات أو عبارات أو مصطلحات تحاول الدراسة توضيحها حتى يسهل للدارس فهمها وهي على النحو التالي :

1/ الدور: يعرَّفُ الدور بأنه: مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استناداً إلى سماته الشخصية، كما يعرَّفُ كذلك بأنه : الأسلوب أو مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الشخص السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير الموضوعية[4]:

2/ التربية: تُعرّف التربية بأنها: عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الآخرين وسلوكهم والتنبؤ باستجاباتهم وإيجابية التفاعل معهم[5].

3/ التغير الاجتماعي: يشير مفهوم التغير الاجتماعي إلى التحولات التي تطرأ على بناء أي مجتمع خلال مدى زمني معين، وهذا يعني وجود قوى اجتماعية تسهم في حدوث التغيّر في اتجاه معين، ومعدّلات هذا التغيّر تختلف طبقاً لشدة التحوّلات في النظام الاجتماعي[6].

4/ القيم: يعرفها (شوارتز) بأنّها : تحقق الأهداف والغايات الموقفية، لتخدم المبادىء التي يرجوها الفرد أو الجماعة، وهو سلوك مرغوب مسبقاً من الجماعة في الأفعال والاتجاهات لدى الفرد[7].

وكذلك عرفها (تايلور وآخرون) بأنها: تتضمن اتخاذ قرار أو حكم تحدد بمقتضاه سلوكيات الفرد أو الجماعة، وهو سلوك مرغوب مسبقاً من الجماعة في الأفعال والاتجاهات لدى الفرد[8].

وتعرف كذلك بأنها: مجموعة من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد لتفضيل أنماط معينة من السلوك والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفصيلية لسلوك الفرد اللفظية منها والعملية إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها في بيئته الاجتماعية والثقافية[9].

5/ الثقافة: يعرفها (تايلر) بأنها: أسلوب الإنسان في ممارسة للحياة في مجتمعه[10]
وتعرف كذلك بأنها : التراث الاجتماعي الذي أخذه الجيل الحاضر من الأجيال السابقة، والذي يكتسبه الإنسان ويتعلمه من المجتمع الذي يعيش فيه[11].

6/المجتمع: يعرف بأنه: مجموعة من الناس عاشوا وعملوا مدة تكفي؛ لتنظيم أنفسهم، وتشكيل حياتهم في وحدة اجتماعية متوافقة لها حدودها المعروفة[12].
ويعرف بأنه : مجموعة من الناس، يعيشون على أرض معينة .

7/ التفاعل الاجتماعي: يقصد به تلك العملية التي تحدث بين الأفراد بهدف تحقيق منفعة معينة أو المشاركة في نشاط محدد أو حتى في لقاء عابر يتضمن أفعالاً وردود استجابات ينتج عنه هدف يسعى إليه الطرفان أو أحدهما[13].

ويعرف كذلك بأنه: علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين[14].

8/ التنشئة الاجتماعية: هي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً، أو مراهقاً، أو راشداً، أو شيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكن من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي للفرد، وهي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية[15].

وتعرف بأنها: العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرائق الحياة في مجتمع ما أو جماعة اجتماعية، حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع .

سادساً– التربية والمجتمع: إن التربية عملية لا تتم في فراغ، ولا تُمارسُ التربية إلا في وسط اجتماعي، وفي ظروف تقوم على التفاعل الاجتماعي، وأن أفراد المجتمع هم الذين تتوجه التربية إلى تنميتهم، وأن أهداف التربية مشتقة في الأساس من الفلسفة التي يتبناها المجتمع كاستجابة لمتطلبات الأفراد ليشبعوا احتياجاتهم[16].

أي: أن التربية ضرورة اجتماعية وترتبط وتهتم على نحو وثيق بأهداف المجتمع، وتلبية حاجاته وتكييف أفراده مع بيئتهم من خلال تفاعلهم المستمر معها واشتراكهم في مختلف فعالياتها، مما يمكنهم من تشرب حياة مجتمعهم، واستيعاب ثقافته ومعاييره وقيمه الاجتماعية التي تتكون على أساسها شخصية الفرد الاجتماعية، فالتربية إذاً هي العملية التي تشكل شخصية الفرد من خلال ثقافته ودوره الاجتماعي[17]. وتستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه، وتهدف إلى تعلم الفرد أدواره الاجتماعية وسط الجماعة التي يعيش بينها، ويعرف مسؤولياته ويؤديها على الوجه الأكمل، وإن دور التربية الفعال يتمثل في إثراء الخبرة كأساس لنمو نظم اجتماعية جديدة تتلاءم مع النظم الثقافية[18]. وإن أي تربية إنما تعبّر عن وجهة نظر اجتماعية ؛ لأنها تقوم على اعتماد نمط معين من المبادىء والخبرات القائمة في نظام اجتماعي أو المستهدفة من ذلك النظام[19].

ومن هذا المنطلق يكون للتربية من المنظور الاجتماعي مواصفات وشروط تتمثل فيما يلي[20]:

1. تحديد أهداف التربية على ضوء حاجات المجتمع لطاقات بشرية مؤهلة تعمل على تطويره في الجوانب التي يكون مهيئاً لها .
2. أن لا يكون تطوير التربية وفق تصورات مستعارة لا تقود إلي التغيرات التي تحدث في نسيج المجتمع .
3. أن تصبح التربية أداة ووسيلة للتعايش مع الحياة المعاصرة، لكي تساعد الفرد على التكيف مع مجتمعه .
4. ضرورة متابعة وتعديل الخطط التربوية لتستجيب لمتطلبات التنمية والتطوير .
5. أن تتفاعل بشكل حيوي ومتبادل مع مؤسسات العمل والخدمة في المجتمع وتتمثل في سلوك ظاهر كالمشاركة في عمليات تنظيم المرور وقطف الثمار، وتنظيف المرافق العامة، وزراعة وتنسيق الحدائق .

سابعاً-المجتمع والتربية: المجتمع والتربية ظاهرتان وثيقتا الارتباط لا وجود لإحداهما بدون الأخرى، ولا تنمو وتزدهر إحداهما إلا بنمو وازدهار الأخرى، بالمجتمع مجموعة من الناس، ومن تفاعلهم تنشأ التربية، لتكون بيئة اجتماعية تظهر بواسطتها الطبيعة الإنسانية، وتنتظم من خلالها أنماط حياتهم في مجتمع إنساني له خصوصيته الدالة عليه، وباستمرار عملية التربية تدوم حياة المجتمع، وبوجود المجتمع تنشأ التربية بين أعضائها وتستمر حياتهم داخل هذا المجتمع[21].

وفي هذا المعنى يؤكد أحمد على الحاج : على أنّ كل منهما مدخلاً أساسياً للآخر، كي يقوم بوظيفته تجاه الآخر، وهكذا في عمليات ديناميكية مستمرة تدوم – بالضرورة – بدوام وجودها، ولا يمكن فهم أحداهما إلا بتفسير الآخر، وما يقوم بينهما من علاقات متبادلة أخذاً وعطاءً، إيجاباً وسلباً[22].

إن طبيعة النظام الاجتماعي وفلسفته وأهدافه هي التي تشكل طبيعة النظام التربوي وفلسفته وأهدافه، على اعتبار أن النظام التربوي هو نظام فرعي من النظام الاجتماعي، وبذلك فإن أهدافه يجب أن تنصب في بوتقة النظام الاجتماعي، وأن تعمل على تحقيق أهدافه، فالنظام الاجتماعي إذاً هو الذي يحدد نوع وطبيعة التربية التي ينبغي أن تسود

المجتمع[23]، أي أن : أهداف التربية مشتقة في الأساس من الفلسفة التي يتبناها المجتمع كاستجابة لما يشبع احتياجاته .

وبمعنى آخر يمكن القول: بأن المجتمع مجموعة من الناس، ومن تفاعلهم تنشأ التربية، لتكوين بيئة اجتماعية تظهر بواسطتها الطبيعة الإنسانية، وتنظم من خلالها انماط حياتهم في المجتمع الإنساني الذي يتفاعلون فيه، وباستمرار عملية التربية تدوم حياة المجتمع[24].

من هنا يمكن القول : بأن التربية عملية لا تتم في فراغ ولابد أن ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، فلا تربية بدون مجتمع، ولا مجتمع بدون تربية، ومن أسباب ربط التربية بالمجتمع نذكر منها[25]:

1. المجتمع هو الوسيط الذي يعيش الإنسان فيه ويتفاعل مع أفراده وجماعته ومؤسساته، ويحقّق فيه رغباته وميوله وطموحاته .
2. المجتمع هو البيئة التي تتشكل فيها ذاتية الإنسان، وتتكون فيه هويته، وتتحدد فيها اتجاهاته السلوكية .
3. إن مشاركة الفرد في التنمية الاجتماعية، تتطلب أن تكون تربيته متوافقة ومنسجمة مع مطالب المجتمع وخطط التنمية فيه .
4. إن المجتمع هو وعاء التراث والثقافة والعلوم والفنون والآداب والقيم والتقاليد، والإنسان يتفاعل مع ماضي هذا المجتمع وحاضره ومستقبله .

وفي هذه المحصلة النهائية نجد أن هذه العلاقة تجعل الفرد قادراً على استدخال الأنماط الاجتماعية التربوية للمجتمع الذي ينتمي إليه بصورة إيجابية، وكذلك تجعله قادراً على تدريب ذاته من خلال إتقان دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه .

وجملة القول : يمكن وضع تصور للنقاط أو الجوانب التي تظهر نتيجة العلاقة بين التربية والمجتمع فيما يلي[26]:

1/ وضع الأسس أو المفاهيم التي تشكّل التربية الاجتماعية وانعكاسها في منهج تعليمي تربوي تعكس من خلاله هوية المجتمع من ناحية وفلسفته التربوية من ناحية أخرى .

2/ التشكيل الثقافي الاجتماعي، ونعني بذلك أن يكون للفرد هوية اجتماعية ثقافية يمارس سلوكه استناداً إليها .

3/ دمج الثقافات الجزئية للجماعات التي تشكّل المجتمع في ثقافة موحدة، يشترك فيه كافة أفراد المجتمع .

ومما سبق يتضح لنا: أنَّ التربية ضرورة حياتية بوصفها ظاهرة اجتماعية يبنى عليها أي تجمع بشري، وهي أداة استمراره الاجتماعي، ودوام ثقافته والمحافظة عليه وتطويره .

ثامناً- الأهداف الاجتماعية للتربية: تسعى العملية التربوية إلى تحقيق مقاصد اجتماعية كثيرة نذكر منها ما يلي[27]:

1/ المحافظة على بقاء المجتمع واستمراره، وتطوره وازدهاره .

2/ تكوين الاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة .

3/ دمج الأفراد في ثقافة المجتمع، وفق برامج منظمة داخل المؤسسات التعليمية .

4/ تحقيق التوافق الاجتماعي، إذ تعمل التربية على تركيز اهتمام الأفراد على العموميات الثقافية التي تعزز الأنماط السلوكية المشتركة لدى الجماعة التي ينتسبون إليها .

5/ تجذير المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية للأفراد .

6/ تعديل وتبيت القيم والأفكار الجديدة والحديثة التي تتناسب مع طبيعة وأهداف المجتمع .

7/ التربية هي المسؤولة عن تهيئة النمو الشامل والمتكامل والمتوازن لأفراد المجمع .

8/ مساعدة الأفراد في اكتساب الخبرات الاجتماعية، من خلال ما ينقله إليهم المعلمون والمناهج في المؤسسات التعليمية .

9/ مساعدة الأفراد على تعلّم الأدوار الاجتماعية، للمساهمة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تحمل مسؤولياتها الكاملة في المجتمع، واللازمة لإنجاح خطط التنمية فيه .

تاسعاً- التربية والثقافة: التربية جزء من الثقافة وأدائها في حفظها، وفي إعادة إنتاجها في أفضل صورة ممكنة، كونها تشتق من الثقافة خصائصها ومضمونها وأهدافها، وبنيتها الرسمية شكلاً ومضموناً، أي أن : التربية تتشكل من الثقافة، وتقوم بوظائفها في تحقيق أهدافها ؛ لتعيد إنتاج هذه الثقافة من جديد، فالعمليات التي تعمل على استمرار الثقافة هي عمليات تربوية[28].

وبالتالي تعد الثقافة مادة للتربية ومضمونها وأهدافها ؛ على أساس أن الحقائق والقوانين والنظريات والأفكار الاجتماعية والمعاني والقيم الخلقية والجمالية وغيرها ممّا تشمله المقررات الدراسية، يتم اختيارها من الثقافة لتقوم التربية بحفظها ؛ وبنقلها ودمجها وإعادة إنتاجها من جيل إلى جيل، وبالتالي الارتقاء بمستوى الثقافة عن طريق الارتقاء بمستوى أبناء المجتمع[29].

يتضح من ذلك: أن التربية ليست عملية قائمة بحد ذاتها، بل هي في جوهرها وحقيقة أمرها عملية ثقافية، لكونها تشتق مادتها وتصوغ أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، كما أن الثقافة لا تستمر إلا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها، بواسطة عمليات اجتماعية هي تربوية في جوهرها[30].

تعد التربية أداة التغيير في المجتمع، بوصفها ناقلة وحاملة للثقافة والتراث الثقافي والإرث الاجتماعي في المجتمع، كما ترتبط التربية ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الحادثة في كل المجالات، كما أنه لا يوجد مجتمعاً إنسانياً إلا ويمر بحالات من التبدل والتغير الثقافي والاجتماعي[31].

وإن للتربية وظائفها الثقافية بالنسبة للفرد والمجتمع متداخلة ومتكاملة يصعب فصلها، ولكن لغرض الفهم والتوضيح يمكن تحديها فيما يلي:

أ/تتمثل وظيفة التربية الثقافية بالنسبة للفرد في[32]:

1. يتشرب منها الإنسان أنماط السلوك والتفكير والمشاعر، وتنمو لديه قيم وعادات المجتمع.
2. توفّر لأعضاء المجتمع وسائل إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية .
3. توفّر لأعضاء المجتمع تفسيرات جاهزة بطبيعة وأصل ودور الإنسان في هذا الكون .
4. تنمي الضمير لدى أبناء المجتمع، في قيم الجماعة ومعاييرها، وأهداف المجتمع وآماله.
5. تنمي في الفرد شعوراً بالانتماء والولاء لمجتمعه .
6. تقدم للفرد مثيرات ثقافية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية في الثقافة .
7. تنمي إمكانات الفرد وقدراته، بصورة تمكنه من التفاعل النشط مع الثقافة .
8. تجعل الفرد يتنبؤ بسلوكه وسلوك الجماعة في مواقف معينة .

ب/وتتجلى وظيفة التربية الثقافية بالنسبة للمجتمع في[33]:

1. نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه عبر الأجيال .
2. إرساء ودعم الثقافة الصالحة، وتنقية وإزالة البدع والخرافات والعادات الضارة .
3. تجديد وتحسين وإضافة خبرات ثقافية جديدة باستمرار .
4. نشر الوعي الثقافي بين كافة أفراد المجتمع ؛ لمواجهة المواقف والمشاكل في مجتمعهم.
5. توظيف الفكر المبدع الذي يستلزمه التقدم العلمي والتقني .
6. تنمية وإحياء التراث الأصيل، والنهوض باللغة، ومقاومة الاختراق الثقافي الخارجي .
7. التشجيع والاستفادة من الثقافات الأخرى، للوصول إلى تفاهم إنساني، وتعايش ثقافي بين مختلف الثقافات .

عاشراً- التربية والتنشئة الاجتماعية: يمثّل موضوع التنشئة الاجتماعية واحداً من الموضوعات التي أولاها علماء التربية اهتمامهم الواضح على اختلاف تخصصاتهم، وتعد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء عملية تربوية اجتماعية بوصفها إحدى العمليات التي يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره، وتعد عملية التنشئة في حقيقتها عملية تعلم ؛ لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة[34].

ومعنى ذلك أن الفرد يكتسب شخصيته وثقافة مجتمعه خلال العملية التربوية والتفاعل الاجتماعي، وأن التنشئة الاجتماعية عملية تربوية يقوم بها كل من لهم علاقة بالأبناء من الآباء والأمهات والمعلمين وغيرهم، وإن العملية التربوية هي العمل على تفهم الشخصية وتهيئة السبل لنموها المتكامل والمنسجم مع الواقع الاجتماعي في شموليته[35].

وبهذا المعنى التنشئة الاجتماعية عملية تربية يكتسب بواسطتها الشخص طرائق العيش المشترك، وأنماط السلوك والعادات والتقاليد وطرائق التفكير، ممّا يجعل المدرسة تتصدر مؤسسات التربية للقيام بمهامها في التنشئة الاجتماعية في اتّجاه تحقيق أهدافها التربوية[36].

وبذلك يتضح لنا أن عملية التربية تتضمن[37]:

1- عملية التنشئة الاجتماعية .
2- آثار غير مباشرة ناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية .
3- آثار البيئة الطبيعية المحيطة بالفرد .

وهي إذاً عملية شاملة والتنشئة جزءً منها، فالتربية تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية، وهي بذلك أعم وأشمل من عملية التنشئة الاجتماعية ؛ لأنها تعني نمو شامل للفرد جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وانفعالياً ومهارياً وسط جماعة اجتماعية تعمل على الوصول به إلى أقصى ما تؤهله له قدراته الطبيعية .

الحادي عشر- التربية والقيم الاجتماعية: يتصف التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية بضوابط، وقواعد تنظم عمليات التفاعل، وتوجه مساراته المتبادلة في اتجاه غايات معينة ؛ لذلك نشأت في كل مجتمع قيم، عبر مسيرته التاريخية، وظل يصونها ويعتز بها، بوصفها معايير لتوجيه السلوك الاجتماعي، وضبطه وتصويبه، ومنح الفعل الاجتماعي شكله المقبول، ومعناه الهادف، وناتجه المأمول[38].

وهنا تبرز التربية بوصفها تنظيماً لعملية اجتماعية، مهمتها ترسيخ تلك القواعد لبناء المجتمع، واستمراره وحدوده، وبذلك فعن طريق تبادل الخبرات والأفكار، والقيم والاتجاهات، وإدراك المعاني والأدوار الاجتماعية، يتم تشكيل النشء ودمجهم في ثقافة مجتمعهم، كي يحملون شخصيته الاجتماعية وهويته الثقافية.

إن التربية يمكن أن تقوم بدور مهم في مواجهة التغيير القيمي المنشود، حيث إنّنا يمكن أن نغيّر من قيم الفرد إذا ما غيرنا من موضوعات اهتمامه، فكلما غيرنا من اهتمام الفرد حول الموضوعات المختلفة، أدى ذلك إلى تغيير مماثل في القيم المصاحبة لهذه الموضوعات بخلق وابتكار قيم جديدة في حياة الأفراد والجماعات وتحويل اهتماماتهم، فتحدث تعديلاً لقيم الأشخاص تبعاً لأهم القيم بالنسبة لهم، ثم التي تليها في الأهمية وهكذا تعيد بناء القيم للأشخاص من جديد، لتتم عملية التغيير[39].

وفي هذا الصدد يؤكد أحمد الحاج : إن القيم تتعدل وتتغير، بأخذها معنى ودلالات جديدة، كلّما تطورت أشكال النشاط البشري، وبحدوث تحول في مرتبة القيم وتدرجها، كما تتغير قيم الشخص ؛ بتغير حاملها[40].

وهذه العملية تقوم بها التربية من خلال مؤسساتها ووسائطها المختلفة، من خلال إظهار السلبيات والعيوب في القيم الجامدة وتوجيه النقد لها، وكذلك تحاول الاهتمام بالقيم الإيجابية وإظهار مزاياها ليهتم ويتفاعل الأفراد معها .

وأن العلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة علاقة وطيدة ووثيقة، وإنهما متلازمان ومتكاملان، ومن هنا بدأت التربية تتحمل المسؤولية في حل تلك الأزمة القيمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة ؛ لأن التربية في جوهرها عملية قيمية تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى الأبناء، بل هي أهم ناتج للتربية[41].

الثاني عشر- التربية والتغيّر الاجتماعي: إن التربية أنشأها المجتمع أساساً بوصفها أداة لتغيير حياة المجتمع وتجديدها، والتربية بذلك هي التي تكون سبباً للتغيّر الاجتماعي من خلال ما تقوم به في الفرد والمجتمع، وتقوم كذلك بتجديد أفكارها ونظمها وأساليبها، وتتابع الجديد ؛ كي تكون أداة تغيير المجتمع، وفق ما يرغبه المجتمع[42].

أي أن: التربية وثيقة الارتباط بالتغيرات التي تحدث في المجتمع وبالفرد بصفته عضواً في هذا المجتمع وذلك حتى يتحقق تكيف الفرد مع بيئته المتغيرة باستمرار [43].

فتقوم التربية بعمليات المحافظة على تراث المجتمع، واستمراره إلى الواقع الحاضر، وهي في الوقت نفسه تغير المجتمع وتقوده ؛ بحكم ما تملكه من معارف ومناهج ومتخصصين، فتغير المجتمع، وتستشرف آفاق تطويره ، أي : أن علاقة التربية بالتغير الاجتماعي علاقة متبادلة، فالتربية وسيلة أساسية لزيادة العناصر الثقافية الجديدة في المجتمع من ناحية، ووسيلة المجتمع أيضاً للقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تنشأ عن انتشار هذه العناصر الثقافية الجديدة، وصراعها مع العناصر الثقافية السائدة من ناحية أخرى[44].

إذاً يتوجب على التربية أن تراعي التغيرات التي تحدث في نسيج المجتمع وفق دعامات هامة يحددها التربويين فيما يلي[45]:

1. أن لا تعزل التربية نفسها بأي حال من الأحوال عن مجتمعها، وأن لا تدير ظهرها للتغيرات الدينامية فيه .
2. أن لا تقف موقف المنفعل تجاه التغيرات، بل يكون لها الدور الفاعل في دراسة التغيرات وجعلها شيئاً في النسيج العام لثقافة الناشئة .

3. أن تكيف أهدافها وخططها ومناهجها كاستجابة لاستيعاب التغير وتمثله .
4. أن تكون هناك علاقة وثيقة مع المؤسسات والهيئات على اختلاف أنشطتها، لكي يتعامل الناشئة باستمرار وبشكل إيجابي مع هذه المؤسسات العاملة على تطوير المجتمع.

وصفوة القول: يتمثل دور التربية بكل أشكالها في التغير الاجتماعي في[46]:

1. المحافظة على ثقافة المجتمع وتعميمها من خلال إكساب النشء والشباب إطار ثقافة مجتمعهم .
2. تكسب النشء والشباب المواطنة ليكونوا مواطنين يتحملون واجباتهم تجاه وطنهم، وتجعلهم قادرين على إحداث أو تقبل التغير الاجتماعي .
3. تسعى التربية إلى تعليم القواعد الجديدة التي تساعد النشء والشباب على التكيّف مع المواقف الجديدة في المجتمع .
4. تكسب الأفراد القدرة على المبادرة وإظهار الميل إلى المشاركة والتعاون في المواقف التي تتعرّض لها الجماعة كالدفاع عن الوطن، ومقاومة الأفكار المناهضة للمجتمع والإنسانية .
5. تعليم النشء والشباب القيام بواجبات الأدوار الجديدة التي يفرضها العصر ومستحدثاته .
6. تساعد النشء والشباب على تحسين معيشتهم من خلال الاعتناء بالغذاء، كماً ونوعاً، والعناية بالصحة، وترشيد الاستهلاك، وتحسين ظروف الحياة، وسبل الانتفاع من وسائل الاتصال الحديثة المختلفة .
7. تبصر فيهم نواحي التغيّر الأكثر طلباً وحاجة للمجتمع، وإدراك ما يدور حولهم من تغيرات وتوجيه الأنظار إليها .
8. فحص الآراء والأفكار والمعتقدات والمؤسسات، ثم إعادة البناء في ضوء المشكلات الجديدة والظروف المتغيرة، وتعد الناشئة ليقوموا بدورهم في التغيير .

وفي هذا الصدد يؤكد على حسن، لكي نغيّر نظام المجتمع كله يجس أن نغيّر التربية، وذلك ليكون تغييراً حقيقياً فلابد من تغيير جذري في النظام التربوي وفلسفته وأساليبه وأهدافه

10:44 4.5G 5
merged_البحوث كاملة مجمعة

؛ لأن صياغة المجتمع لا تتم إلا بصياغة التربية، وبهذا فإن التربية لا تستطيع أن تصنع المجتمع وتغيره أو تحدث فيه أثراً بارزاً وسريعاً في بنيته إلا إذا استطاعت أن تقهر العوامل الأخرى الكامنة في المجتمع والتي تشدها إلى الخلف[47].

الإجراءات المنهجية:

أ/ نوعية الدراسة ومنهجها: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأكثر ملاءمة لتتعرّف على المشكلة المدروسة، من خلال استقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتفسيرها ، وهذا يتوافق مع طبيعة هذه الدراسة.

ب/أداة جمع البيانات: للإجابة عن تساؤلات الدراسة صُمِّمَت استبانة تتوفر فيها الشروط العلمية من الصدق والثبات لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة من خلال آراء أفراد العينة بقصد تحليلها وتفسيرها، بما يتيح الإجابة عن أسئلة الدراسة .

ج/صدق أداة جمع البيانات: تم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام:

1/ الاستناد إلى رأي المحكمين: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، والخبراء في مجال التربية والمجتمع من الأساتذة بقسم علم الاجتماع ، وقسم معلم فصل، وقسم رياض الأطفال – كلية التربية جنزور – جامعة طرابلس، بحيث تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإضافة وتعديل فقرأت أخرى .

2/الاستناد إلى الدراسة الاستطلاعية : طَبقت الاستبانة المعدّلة على(20) من المجتمع الكلي لعينة الدراسة، لمعرفة مدى وضوح الأسئلة وفهمها من قبل المبحوثين؛ من أجل معرفة مدى وضوح الأسئلة وإجراءات التطبيق من جهة أخرى، ثم التعرف على إمكانية وضع أسئلة من قبل المبحوثين يرونها مناسبة وتحتاج إلى إجابة تخدم أهداف الدراسة التي وضعت من أجلها.

د/مجالات الدراسة:

- المجال البشري: مجتمع الدراسة اقتصر على عدد معلمي ومعلمات ، بمدارس منطقة طرابلس، حيث وقع الاختيار على معلمي مدرسة الكفاح للتعليم الأساسي، ومدرسة ثانوية التحدي (حي الآثار)، ومدرسة شمس المعرفة الثانوية للبنات، ومعهد شهداء قرقارش،

وتم اختيار (20) معلم ومعلمة من كل مدرسة، بحيث كان إجمالي عينة الدراسة (80) معلم ومعلمة .

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة على مدارس بمدينة طرابلس، ومنها (مدرسة الكفاح للتعليم الأساسي، ومدرسة ثانوية التحدي حي الآثار، ومدرسة شمس المعرفة الثانوية للبنات، ومعهد شهداء قرقارش) .
- المجال الزمني: يتمثل الجانب الميداني للدراسة خلال الفصل الدراسي خريف 2022 – 2023 .

هـ- مجتمع الدراسة وعينته: تتكون عينة الدراسة من (80) معلم ومعلمة مقسمة بين أربع مدارس وعددهم (20) لكل مدرسة .

و- الأساليب الاحصائية المستخدمة في التحليل: قد اقتصرت المعالجة الإحصائية على الجداول التكرارية والنسب المئوية .

عرض النتائج وتحليلها :

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر (*)

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
25 - 34	15	18.7
35 - 44	21	26.3
45 - 54	31	38.7
55 - 64	13	16.3
المجموع	80	% 100

يتضح من الجدول الوارد أعلاه: أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة تقع أعمارهم بين (45 – 54 سنة) بنسبة 38.7 % من إجمالي أفراد العينة، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين أعمارهم بين (35 – 44 سنة) بنسبة 26,3 %، بينما كانت نسبة أفراد الذين أعمارهم بين (25 – 34 سنة) بنسبة 18.7 % في حين كانت نسبة أفراد العينة الذين بين (55 – 64 سنة) هي 16.3 % .

(2) يوضح جنس جدول المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	13.6
أنثى	69	86,3
المجموع	80	% 100

يوضح الجدول الوارد أعلاه : أن أغلبية أفراد العينة كانت (69) وبنسبة 86.3 % من إجمالي أفراد العينة، والنسبة الأقل كانت 13.6 % من أفراد العينة .

جدول (3) يوضح التربية لا تساعد على مواجهة الحياة بتغيراتها ومتطلباتها

التربية لا تساعد على المواجهة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	12.5
لا	53	66.3
أحياناً	17	21.3
المجموع	80	% 100

يبين الجدول السابق: أن النسبة الغالبة كانت من الذين أجابوا بأن التربية تساعد على مواجهة الحياة بتغيراتها ومتطلباتها وعلى تنظيم السلوكيات العامة في المجتمع، بنسبة 66.3 % وبتكرار (53)، والنسبة التي تليها 21.3 أجابوا أحياناً % وبتكرار (17)، وكانت أقل نسبة 12.5 % وبتكرار (10) من الذين أجابوا بأن التربية لا تساعد على مواجهة الحياة بتغيّراتها ومتطلباتها، وكل هذا يدلّ على أن التربية لها الدور الفعّال والمهم في كافة التغيّرات الموجودة في المجتمع وفق أهدافه وتطلعاته .

جدول (4) يوضح العلاقة بين التربية والمجتمع

العلاقة بين التربية والمجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	86.3
لا	4	5
أحياناً	7	8.8
المجموع	80	% 100

يتضح من بيانات الجدول السابق : أن نتائج الدراسة الميدانية لأفراد العينة ذهبوا إلى أن العلاقة بين المجتمع والتربية تخلق نوعاً من التعاون بين الأفراد والجماعات بحيثُ تُعطيهم نوعاً من الحرّية وتجعلهم قادرين على التكيف والانسجام داخل المجتمع .

ومن خلال ما سبق يمكن القول : أنَّ التربية والمجتمع وثيقتا الارتباط لا وجود لإحداهما بدون الأخرى، فلا تربية بدون مجتمع، ولا مجتمع بدون تربية، وبالتربية تستمر حياة أعضاء هذا المجتمع .

جدول (5) يوضح التربية تسهم في بناء شخصية الفرد وفق متطلبات ثقافته الاجتماعية

التربية وبناء شخصية الفرد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	81.3
لا	4	5
أحياناً	11	13.8
المجموع	80	% 100

يوضح هذا الجدول: أن نسبة أفراد العينة الذين أكدوا على أن التربية تسهم في بناء شخصية الفرد بما يتفق مع متطلبات ثقافته الاجتماعية وتحديد دوره الاجتماعي، كانت على النحو الآتي : 81.3 % وبتكرار (65)، 13.8 % أجابوا أحياناً، في حين نسبة الذين أشاروا ب (لا) 5 % .

وهذا يعني : أن التربية تُنمي في الفرد شعوراً بالانتماء والولاء لمجتمعه، وتقدّم له مثيرات ثقافية عليه أنَّ يستجيب ويتفاعل معها وفق متطلبات ثقافته الاجتماعية .

جدول (6) يوضح التربية تواكب كافة التغيرات والمستجدات الموجودة في المجتمع

التربية والتغيرات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	66.3
لا	3	3.8
أحياناً	24	30
المجموع	80	% 100

يوضح الجدول الوارد أعلاه: أن التربية لا تنعزل عن المجتمع، وتواكب كافة التغيرات الموجودة فيه، وكذلك تتعامل مع هذه التغيرات والمستجدات الحاصلة فيه، وإنها وثيقة الارتباط بالتغيّرات التي تحدث في المجتمع، وبالفرد بصفته عضواً في هذا المجتمع .

جدول (7) يوضح الدور الفعال للتربية في تبسيطها وشرحها للناشئة

الدور الفعال للتربية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	58.8
لا	4	5
أحياناً	29	36.3
المجموع	80	% 10

يبيّن الجدول السابق : وجهة نظر المعلمين والمعلمات في أن للتربية دور فعال في دراسة التغيرات وفهمها وتبسيطها وشرحها للناشئة وتقديمها لهم، وجعلها جزءً من النسيج الاجتماعي العام لثقافتهم، فكانت الإجابات على النحو الآتي : 58.8 % أجابوا بنعم، والذين أجابوا أحياناً بنسبة 36.3 %، وكانت أقل نسبة 5 % أجابوا ب (لا) وكل هذا يوضح الدور الفعال للتربية في المجتمع .

جدول (8) يوضح التربية لا تعمل عل ربط الأفراد بثقافة مجتمعهم

التربية وثقافة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	7.5
لا	58	72.5
أحياناً	16	20
المجموع	80	% 100

يوضح الجدول السابق: أن أعلى نسبة من مجتمع الدراسة كانت 72.5 % أجابوا ب (لا)، والنسبة التي تليها 20 % أجابوا أحياناً، وكانت النسبة الأقل 7.5 % . ونستنتج مما سبق : أن التربية تعمل وبشكل كبير على ربط الأفراد بثقافة وهوية مجتمعهم، وبالتالي الارتقاء بمستوى الثقافة عن طريق الارتقاء بمستوى أبناء المجتمع .

جدول (9) يوضح التربية مسؤولة عن تطور وضبط وتوجيه التغير نحو تنمية وتقدم المجتمع

التربية وضبط وتوجيه التغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	68.8

لا	2	2.5
أحياناً	23	28.8
المجموع	80	% 100

يتضح من الجدول الوارد أعلاه: أن النسبة الغالبة رأت أنّ التربية مسؤولة عن ضبط وتوجيه التغيّر نحو تنمية المجتمع وتطوره وتحقيق تقدمه في إطار المحافظة على أصالته، وبحيث تكون تربيته متوافقة ومنسجمة مع مطالب المجتمع وخطط التنمية فيه .

جدول (10) يوضح التربية تكتفي بالمراقبة دون متابعة جوانب القصور في التغير

التربية تكتفي بالمراقبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	12.5
لا	53	66.3
أحياناً	17	21.3
المجموع	80	% 100

يوضح الجدول السابق: أن النسبة الغالبة رأت أن التربية لا تكتفي بالمراقبة دون متابعة جوانب القصور في التغيّر الحادث للفرد والمجتمع، بل تقوم بتعديل وتثبيت القيم والأفكار الجديدة والحديثة التي تتناسب مع طبيعة واستعدادات وميول الأفراد وقدراتهم، وكذلك التي تتفق مع أهداف المجتمع .

جدول (11) يوضح تعد التربية أداة ضبط وتغيير وتوجيه في إطار التقدم الاجتماعي

التربية أداة التغير وتوجيه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	81.3
لا	2	2,5
أحياناً	13	16.3
المجموع	80	% 100

أثبت نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق: أن التربية تغير المجتمع وتقوده وتوجه في إطار التقدم الاجتماعي، بحكم ما تملكه التربية من معارف ومنهج ومتخصصين، فتغير المجتمع، وتستجيب لمطالبه، وتتوقع تحدياته المستقبلية، وتستشرق آفاق تطويره، بما يتناسب مع مستجدات المجتمع، حيث كانت 81.3 %، وبتكرار (65) .

جدول (12) يوضح التربية تعمل على تنمية قدرة الأفراد على التكيف مع الظروف والعوامل المتغيرة في المجتمع .

التربية وتكيف الفرد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	72.5
لا	1	1.3
أحياناً	21	26.3
المجموع	80	% 100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الغالبية من أفراد العينة وبنسبة 72.5 % وبمعدل تكرار (58)، أكدت أن التربية تعمل على تنمية القدرة لدى الأفراد على التكيف مع كافة الظروف والعوامل المتغيّرة داخل المجتمع، لتتابع الجديد المستحدث ؛ لكي تكون أداة تغييّر المجتمع، وفق ما يرغبه هذا المجتمع .

جدول (13) يوضح التربية وسيلة لتثبيت القيم والأفكار الجديدة في المجتمع

التربية وتثبيت القيم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	91.3
لا	---	----
أحياناً	7	8.8
المجموع	80	% 100

يتضح من الجدول الوارد أعلاه: أن نسبة أفراد العيّنة أكدوا أن التربية وسيلة لتثبيت القيم والأفكار الجديدة في المجتمع، من خلال احداث الاصلاح والتنمية، كانت بمعدل تكرار (73) وبنسبة 91.3 % أجابوا بنعم، والذين أجابوا أحياناً بمعدل تكرار (7) وبنسبة 8.8 % من اجمالي العينة .

جدول (14) يوضح التربية وسيلة الحفاظ على ثقافة وأسلوب حياة المجتمع وتجديده من خلال النشء .

التربية وثقافة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60
لا	1	1.3
أحياناً	31	38.8

المجموع	80	% 100

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق : أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا بأنّ الثقافة هي أسلوب حياة المجتمع وتجديده بنسبة 60 % وبتكرار (48)، والنسبة التي تليها 38.8 %، وكانت أقل نسبة 1.3 % من الذين يعتقدون من وجهة نظرهم أن التربية لا تحافظ على ثقافة وأسلوب حياة الفرد والمجتمع، ومن خلال ذلك يتضح : أن الثقافة إذا كانت كيان وأسلوب حياة المجتمع، فإن التربية هي وسيلة الحفاظ على هذا الأسلوب والوعي به، وتجديده من خلال النشء الجديد، بواسطة عمليات اجتماعية تربوية في جوهرها .

جدول (15) يوضح التربية تعمل على تغيير الأفكار وأنماط السلوك، بما يتفق ومستجدات المجتمع

التربية وتغيير الأفكار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	76.3
لا	6	7.5
أحياناً	13	16.3
المجموع	80	% 100

يتضح من الجدول الوارد أعلاه : أنَّ أغلبية أفراد العينة المستهدفة أكدوا: أنَّ التربية تعمل على تغييّر بعض الأفكار وأنماط السلوك المطلوب في المجتمع، بوصفها ناقلة وحاملة للثقافة والإرث الاجتماعي، بما يتناسب مع مستجدات المجتمع .

جدول (16) يوضح التربية تعنى بالتغيرات الحاضرة والمستقبلية في المجتمع الإنساني

التربية والتغيرات الحاضرة والمستقبلية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	56.3
لا	2	2.5
أحياناً	33	41.3
المجموع	80	% 100

يوضح الجدول الوارد أعلاه : أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وبنسبة 56.3 % وبمعدل تكرار (45)، والنسبة التي تليها 41.3 % وبتكرار (33)، وكانت أقل نسبة 2.5 % .

جدول (17) يوضح التربية تحافظ على ثقافة المجتمع، من خلال النشء والشباب

محافظة التربية على ثقافة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	52.5
لا	4	5
أحياناً	34	42,5
المجموع	80	% 100

يبين الجدول السابق: أن النسبة الغالبة كانت من الذين أجابوا بأن التربية تحافظ على ثقافة المجتمع وتعميمها من خلال اكساب النشء والشباب ثقافة مجتمعهم، وأن التربية جزءً من الثقافة وأدائها في حفظها، وتقوم بوظائفها في تحقيق أهدافها؛ لتعيد إنتاج هذه الثقافة وفق تطلعات ومطالب وأهداف المجتمع .

جدول (18) يوضح عدم اهتمام التربية بنواحي التغييّر الأكثر طلباً وحاجة للمجتمع

عدم اهتمام التربية بتغيرات المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	7.5
لا	70	87.5
أحياناً	4	5
المجموع	80	% 100

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق: أن التربية تهتم بنواحي التغيير الأكثر طلباً وحاجة للمجتمع، وكذلك تهتم بما يدور حولهم من تغيرات وتوجيه الأنظار إليها، وأن التربية تكون وثيقة الارتباط بالتغيرات التي تحدث للفرد والمجتمع، لتكيف مع البيئة المتغّيرة باستمرار .

نتائج الدراسة :

تبين من الدراسة الميدانية مجموعة من النتائج المهمة والمتصلة بدور التربية الفعال في إحداث التغير الاجتماعي في المجتمع على النحو التالي:

1. من خلال نتائج الدراسة الميدانية أتضح أنَّ التربية تنظم السلوكيات العامة وتساعد على مواجهة الحياة بتغيّراتها ومتطلباتها، وتواكب كافة التغيّرات الموجودة، وتتعامل معها، وفق التغيّرات والمستجدات الحاصلة فيه وفق أهداف وتطلعات المجتمع .

2. دلّت نتائج الدراسة الميدانية من خلال العلاقة بين المجتمع والتربية أنّها تخلق نوعاً من التعاون بين الأفراد والجماعات بحيث تُعطيهم نوعاً من الحرية وتجعلهم قادرين على التكيف والانسجام داخل المجتمع .
3. تبيّن من النتائج أن التربية تعمل وبشكل فعّال على ربط الأفراد بثقافة وهوية مجتمعهم، وبالتالي الارتقاء بمستوى الثقافة عن طريق الارتقاء بمستوى أبناء المجتمع، بحيث تنمي التربية في الفرد شعوراً بالانتماء والولاء لمجتمعه، وتقدم له مثيرات ثقافيه عليه أن يستجيب ويتفاعل معها وفق متطلبات ثقافته الاجتماعية .
4. أشارت النتائج : أنَّ التربية مسؤولة عن ضبط وتوجيه التغّير نحو تنمية المجتمع وتطوره وتحقيق تقدّمه في إطار المحافظة على أصالته، بحيث تكون تربيته متوافقة ومنسجمه مع مطالب المجتمع وخطط التنمية فيه .
5. أثبتت نتائج الدراسة كذلك أنَّ التربية تغيّر المجتمع وتقوده وتوجهه في إطار التقدم الاجتماعي، بحكم ما تملكه التربية من معارف ومناهج ومتخصصين، فتغيّر المجتمع، وتستجيب لمطالبه، وتتوقع تحدياته المستقبلية، وتستشرق آفاق تطوره، بما يتناسب ومستجداته .
6. أشارت النتائج أنّ التربية والفرد والمجتمع والثقافة مكونات متداخلة ومتكاملة لا وجود لأحداها بدون الآخر، وأن الثقافة إذا كانت كيان وأسلوب حياة المجتمع، فإن التربية هي وسيلة الحفاظ على هذا الأسلوب والوعي به، وتجديده من خلال النشء الجديد، بواسطة عمليات اجتماعية تربوية في جوهرها .

التوصيات: على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية يمكن تقديم التوصيات التالية التي تساعد توضيح وتحسين دور التربية في إحداث التغيّر الاجتماعي الفعال في المجتمع:

1. العمل على تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تنمية القدرات الإبداعية للفرد لتتفق مع أهداف وتطلعات المجتمع .
2. ضرورة الاهتمام بتعزيز القيم والاتجاهات وإحداث التغيّر الإيجابي في المجتمع من خلال العمل التربوي، بوصفه يمثل شرط أساسي لكل تغيير .

3. التأكيد على أهمية ودور التربية في تحقيق التغيّر الإيجابي الذي يتماشى مع احتياجا العصر لمواكبة كل جديد، ليكتسب الفرد مهاراته وقدراته وممارسته للتكيف مع الواق الاجتماعي الجديد .
4. التأكيد على أهمية التربية الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، لترسيخ الأفكا والممارسات والقيم الجديدة والعمل التعاوني واحترام ثقافة الآخرين ومحاربة الفس ومشكلات الأمراض الاجتماعية الموجودة في المجتمع وفق عملية تربوية ممنهج وهادفة، لإحداث تغيّرات بناءة أساسية في فلسفة وأهداف المجتمع .

الهوامش:

1. أنور محمود علي ، دور التربية في التغير الاجتماعي ، مجلة كلية العلوم الإسلامية تصدر عن جامعة الموصل ، كلية العلوم الإسلامية ، مج 6، ع 12، ديسمبر 2012، ص 20
2. السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط 1 ، د المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2013 ، ص ص 17 – 18 .
3. عبد الله بشير فضل وآخرون ، مدخل إلى علم التربية، ط1، مؤسسة فينوس العالمية للنش ، طرابلس ، 1998 ، ص 108 .
4. خليل عبد الرحمن المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع عمان ، 2000 ، ص 194 .
5. محمد الشناوي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والطباعة ، عما ، 2001 ، ص 15 ، نقلاً عن : عمر أحمد همشيري ، مدخل إلى التربية ، ط 1 ، دار صف للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص ص 169 – 170 .
6. السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1992 ص 267 .
7. السيد عبد القادر شريف ، مرجع سبق ذكره ، ص 148 .
8. المرجع السابق ، ص 148 .
9. أحمد على الحاج محمد ، علم الاجتماع التربوي المعاصر ، ط 1 ، دار المسيرة للنش والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012 ، ص ص 183 – 184 .

Mobile view Edit

3. التأكيد على أهمية ودور التربية في تحقيق التغيّر الإيجابي الذي يتماشى مع احتياجات العصر لمواكبة كل جديد، ليكتسب الفرد مهاراته وقدراته وممارسته للتكيف مع الواقع الاجتماعي الجديد .
4. التأكيد على أهمية التربية الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، لترسيخ الأفكار والممارسات والقيم الجديدة والعمل التعاوني واحترام ثقافة الآخرين ومحاربة الفساد ومشكلات الأمراض الاجتماعية الموجودة في المجتمع وفق عملية تربوية ممنهجه وهادفة، لإحداث تغيّرات بناءة أساسية في فلسفة وأهداف المجتمع .

الهوامش:

1. أنور محمود علي ، دور التربية في التغير الاجتماعي ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، تصدر عن جامعة الموصل ، كلية العلوم الإسلامية ، مج 6، ع 12، ديسمبر 2012، ص 20.
2. السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2013 ، ص ص 17 – 18 .
3. عبد الله بشير فضل وآخرون ، مدخل إلى علم التربية، ط1، مؤسسة فينوس العالمية للنشر ، طرابلس ، 1998 ، ص 108 .
4. خليل عبد الرحمن المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 194 .
5. محمد الشناوي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والطباعة ، عمان ، 2001 ، ص 15 ، نقلاً عن : عمر أحمد همشيري ، مدخل إلى التربية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص ص 169 – 170 .
6. السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1992 ، ص 267 .
7. السيد عبد القادر شريف ، مرجع سبق ذكره ، ص 148 .
8. المرجع السابق ، ص 148 .
9. أحمد على الحاج محمد ، علم الاجتماع التربوي المعاصر ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012 ، ص ص 183 – 184 .

10. سامي سلطي عريفيج ، مدخل إلى علم التربية ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 166 .
11. أحمد على الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 258 .
12. المرجع السابق ، ص 57 .
13. مصطفى صالح الأزرق ، علم النفس الاجتماعي ((اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية)) ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2013 ، ص 42 .
14. وديع ياسين التكريتي وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، الناشر دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2012 ، ص 97 .
15. إقبال محمد بشير وآخرون ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، (د. ت) ، ص 13 ، نقلاً عن : أحمد الحاج على محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 106
16. سلمى سلطي عريفج ، مدخل إلى علم التربية ، ط 3 ، جار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 191 .
17. عمر أحمد همشيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 169 .
18. السيد عبد القادر شريف ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .
19. سلمى سلطني عريفيج ، مرجع سبق ذكره ، ص 191 .
20. المرجع السابق ، ص ص 197 – 200 .
21. أحمد على الحاج ، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .
22. المرجع السابق ، ص 11 .
23. عمر أحمد همشيري، مرجع سبق ذكره ، ص 191 .
24. أحمد على الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .
25. محمد الشبيني ، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص 196 ، نقلاً عن : عمر أحمد همشيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 191 .
26. نبيل عبد الهادي ، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص ص 105 – 106 .
27. إبراهيم ناصر ، أسس التربية ، دار عمان ، عمان ، 1999 ، ص ص 203 – 204 ، نقلاً عن : عمر أحمد همشيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 174 – 175 .

10:46
4.5G 5
merged_البحوث كاملة مجمعة

28. محمد على الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 278 .
29. المرجع السابق ، ص 279 .
30. عبد الله بشير فضل وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .
31. المرجع السابق ، ص 55 .
32. عبد الله الرشطان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، 237.
33. أحمد على الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 283 .
34. السيد عبد القادر شريف ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 69- 70 .
35. عبد الله بشير فضل وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 88 .
36. أحمد الحاج على محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 105 – 106 .
37. السيد عبد القادر شريف ، الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص 131 .
38. أحمد الحاج على محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 182 .
39. السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 145 – 155 .
40.أحمد الحاج علي محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 182 .
50.أنور محمود علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 21 .
51.أحمد علي الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 242 .
52.عبد الله بشير فضل وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 107 .
53.أحمد الحاج علي محمد : مرجع سبق ذكره ، ص ص 242 – 243 .
54.سلمى سلطي عريفيج ، مدخل إلى التربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 198 .
55.أحمد على الحاج محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 244- 246 .
56. على حسن القريشي ، التغير الاجتماعي ، ط 1 ، دار الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1989 ، ص 12 ، نقلاً عن :
57.أنور محمود علي ، مرجع سبق ذطره ، ص 23 .